

أتى أحد الرجال إلى المؤسس الملك عبدالعزيز بعد أدائه لصلاة الفجر في أحد الأيام وقال له : لي في رقبة والدك دين قدره مائة فرنسي ، فما كان من الملك الا ان استفسر منه عن الشهود الذين حضروا هذه الواقعة ، فقال له الرجل : شاهدي الله ، فقال له الملك عبدالعزيز بحكمته وصبره الذين اشتهر بهما : ولكني لا استطيع ان اصنع لك شيء ان لم يكن عندك ما يثبت ، فأجابه الرجل : بيني وبينك شرع الله ، وهنا اصطحبه المؤسس الى القاضي الشيخ سعد بن عتيق دون ان يصطحب معه حراسه وحاشيته ، وعندما شاهد القاضي الملك المؤسس بادر الى سؤاله : اضيفا جئت ام خصما ؟ فرد الملك بل خصما ، فطلب القاضي سعد من الملك عبدالعزيز وخصمه ان يجلسا على الأرض بينما جلس هو على عتبة الباب ، وحكم بينهما وانصرف الخصم راضيا بحكم الشيخ القاضي ، وبعد ان فرغ الشيخ سعد من مهمته التفت الى المؤسس وقال له : الان انت ضيفي ، وادخله المجلس وشربا القهوة .